

كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي

مخبر الدراسات القانونية والسياسية

بالتعاون مع فرقة البحث prfu: الحماية القانونية لبطاقة الإئتمان الإلكتروني في دول المغرب العربي بين
الواقع والتحديات

المؤتمر الوطني عن بعد: المسؤولية القانونية لمقدمي خدمات الإنترنت عن المضمون غير المشروع

يومي 09-10 نوفمبر 2022

المحور الأول

عنوان المداخلة :

مقومات خدمات الأنترنت

الأستاذة حيدوسي ايمان

استاذ محاضر ب

الإيميل imenhid@yahoo.fr

الأستاذة حدة بوخالفة

استاذ محاضر أ

الإيميل hadda.boukhalfa@univ-oeb.dz

جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي

ملخص

إن ظهور الأنترنت قد مس الكثير من القطاعات وهذا ما أدى إلى كثرة وتنوع الخدمات التي تقدم من خلالها ، و اختلفت معه الجهات التي تقوم بها من مؤسسات وشركات وفق نظام قانوني خاص بكل بلد ، خاصة أن العمل على الأنترنت أصبح هاما في وقتنا الحالي وشامل لكل المجالات . خاصة في عالم الإتصالات و تكنولوجيا المعلومات، والتي كان لها دورا هاما في إيجاد بعض الأنواع الجديدة من السلع والخدمات، والتي أهمها خدمات الإتصال و خدمة تقديم المعلومة.

من أجل ذلك عملنا على طرح مختلف هذه الخدمات و التطرق لأسباب توسعها و انتشارها بهذا

الشكل الكبير في العالم .

Résume

L'émergence d'Internet a touché de nombreux secteurs, et c'est ce qui a conduit au grand nombre et à la diversité des services qui y sont fournis, et des organismes qui les réalisent auprès des institutions et des entreprises selon un système juridique propre à chaque pays, d'autant plus que travailler sur Internet est devenu important à notre époque et qu'il couvre tous les domaines. Surtout dans le monde des communications et des technologies de l'information, qui ont joué un rôle important dans la création de nouveaux types de biens et de services, dont les plus importants sont les services de communication et les services de fourniture d'informations.

Pour cela, nous avons travaillé à offrir divers de ces services et à répondre aux raisons de leur expansion et de leur diffusion aussi large dans le monde.

مقدمة

إن إختلاف و تنوع خدمات الأنترنت يكون بحسب التقنية التي تشتغل بها هذه الأخيرة و الغاية من تقديمها وكذا إختلاف الفئات التي تقدمها ، فظهرت أنواع كثير لخدمات الأنترنت نظرا للأهمية التي تلعبها في تشغيل أهم المؤسسات و الشركات و تسهيل أعمالها .

كما الأشخاص التي تتراد الشبكة المعلوماتية قد يرغبون في التبادلات و الأعمال التجارية، و التي تساهم في انتشار هذه الخدمات التجارة الإلكترونية و العقود الإلكترونية، و التي تنصب خاصة على عمليات بيع و تقديم خدمات عبر الأنترنت.

من أجل ذلك إرتأينا تحديد أهم الأسباب التي ساهمت في انتشار هذه الخدمات، ثم العمل على تصنيف هذه الخدمات حسب الحاجة اليها، و هي خدمات الإتصال و خدمات المعلومة.

و عليه نطرح التساؤل التالي : ماهي مقومات الخدمات التي تقدم عبر الأنترنت؟

وللإجابة عليها قسمنا هذه الورقة البحثية إلى :

1. أسباب توسع خدمات الأنترنت

2. أنواع خدمات الأنترنت

1. أسباب توسع خدمات الأنترنت

1.1. الأنترنت

1.1.1. تعريف الأنترنت

الأنترنت هي كلمة إنجليزية الأصل مكونة من كلمتين هما: كلمة (interconnection) وتعني ربط أكثر من شيء ببعضه البعض، وكلمة (network) وتعني الشبكة، فقد أخذ من الأولى (inter) ومن الثانية (net)، و بذلك يصبح معنى الكلمة المركبة (Internet) وهو الشبكات المترابطة مع بعضها البعض¹. ونجد المجلس الفيدرالي (Fédéral Networking Council FNC) بالتنسيق مع خبراء ومختصين في شبكة الأنترنت وكذا جمعيات حقوق الملكية الفكرية -Intellectual Property Right IPR..

وتعرف الأنترنت على "أنها نظام شامل للمعلومات تربط عناصرها إرتباطا منطقيا بواسطة العنوان الموحد (Internet Protocol IP) أو عن طريق الإمدادات الموجودة فيها، ويسمح بإجراء الإتصال بين هذه العناصر عن طريق مراسيم (TCP/IP) أو عن طريق المراسيم الأخرى القابلة للتطبيق، IP وهو بذلك ينتج و يقدم مستوى عالي للخدمات سواء بطريقة فردية أو جماعية عن طريق وسائل الإتصال المتوفرة لدى الشبكة"².

وتقدم شبكة الأنترنت العديد من الخدمات، أبرزها الشبكة العنكبوتية العالمية (world wide web) التي تعرف باختصارا بشبكة الويب، و البريد الإلكتروني (electronic mail)، و غرف المحادثة (chatting rooms)، و هواتف الأنترنت (Internet telephone)³.

2.1.1. الحاسب الألي كوسيلة للأنترنت

هو عبارة عن جهاز الكتروني مصنوع من مكونات يتم ربطها وتوجيهها باستخدام أوامر خاصه لمعالجة و ادارة المعلومات بطريقة ما، وذلك بتنفيذ ثلاث عمليات أساسية هي: استقبال البيانات المدخلة (الحصول على حقائق المجردة)، ومعالجة البيانات الى معلومات (اجراء الحسابات والمقارنات ومعالجة المداخلات)، و اظهار المعلومات المخرجة (الحصول على نتائج)⁴. كما يعرف بأنه: "أي جهاز إلكتروني ثابت أو منقول سلكي أو لاسلكي يحتوي على نظام معالجة البيانات أو تخزينها أو إرسالها أو استقبالها يؤدي وظائف محددة بحسب البرامج و الأوامر المعطاة له"⁵. ومن بين التعريفات التي أجمع عليها الفقه حول تعريف الحاسب الالي: مجموعة من الاجزاء المتداخلة المادية و المعنوية وبتكامل هذه الاجهزة يقوم الجهاز باستقبال البيانات ومعالجتها من خلال

¹ محمد علي شمو، التكنولوجيا الحديثة والإتصال الدولي و الأنترنت، ط1، الشركة السعودية للأبحاث، جدة، 1999، ص 232.

² رحيمة عيساني، مدخل إلى الإعلام والاتصال - المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية، ط1، مطبوعات الكتاب والحكمة، باتنة - الجزائر، 2007، ص 170

³ علي هادي العبدوي، زمان الإنعقاد الإلكتروني في التشريع الإماراتي، مؤتمر المعاملات الإلكترونية (التجارة الإلكترونية، الحكومة الإلكترونية)، 19-20 ماي 2009، كلية الشريعة و القانون، جامعة الإمارات العربية المتحدة، أبو ظبي، ص 02.

⁴ المومني، نهلا عبد القادر، الجرائم المعلوماتية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، مصر، 2008، ص 20.

⁵ طه محمود أحمد، المواجهة التشريعية لجرائم الكمبيوتر و الأنترنت (دراسة مقارنة)، دار الفكر للنشر والتوزيع، مصر، 2013، ص8.

مجموعة من عمليات حسابية بسرعة عالية وتسلسل منطقي تظهر بعدها النتائج المطلوبة ويمكن تخزينها والاستفادة منها⁶.

وبالتالي فإن الحاسوب كنظام متكامل إنما يعمل في إطار معادلة ثلاثية الأطراف، بحيث يتكون من مجموعة من الأجهزة التي تشكل الكيان المادي الملموس لنظام الحاسوب والتي يطلق عليها لفظ (Hard ware) أي المعدات كطرف أول، وكذلك من مجموعة من المعلومات والأوامر أو التعليمات والتي يطلق عليها لفظ (Soft ware) أي البرمجيات، أما الطرف الثالث بالمعادلة والذي يحقق القيمة الفعلية للمعدات والبرمجيات هو وجود الأشخاص الذين يتعاملون مع البرمجيات ويستخدمونها كل حسب هدفه⁷.

2.1. التبادلات الالكترونية

1.2.1. التجارة الإلكترونية

يطلق مصطلح التجارة الإلكترونية على جميع العمليات التجارية التي تعتمد المعالجة الإلكترونية ونقل البيانات، وهي نشاط تجاري يتضمن طلب المنتجات والخدمات باستخدام وسائل إلكترونية وضمن بيئة إلكترونية⁸، وهي أيضا قيام المتعاملين باستخدام أجهزة الكمبيوتر وشبكة الإنترنت، وإبرام الصفقات والتسوق والإتفاق على المشروعات، بحيث يصبح جهاز الحاسب الآلي نافذة مفتوحة لإتمام المعاملات التجارية عبر العالم بسرعة فائقة، إذ يتيح هذا الأسلوب في التعامل إمكانية وصول المتعاملين إلى جميع أسواق العالم في وقت واحد وبأقل النفقات، ويمكنهم من تخطي حاجزي الزمان والمكان⁹.

وقد عرفها القانون التونسي رقم 83، المتعلق بالمبادلات التجارية الإلكترونية، لسنة 2000، على أنها: "العمليات التي تتم عبر المبادلات الإلكترونية"، وعرفها المشرع الفرنسي في القانون رقم 575-2004، المتعلق بالثقة في الإقتصاد الرقمي، الصادر في 21 جوان 2004، المعدل بالقانون رقم 444-2016، الصادر في 13 أفريل 2016 بالمادة الأولى، حيث جاء في المادة 14 الفقرة الأولى "كل نشاط إقتصادي يعرض بموجبه شخصا أويضمن عن بعد وبطريقة إلكترونية تأدية خدمة أو سلعة"¹⁰، وهذا يعني أن وسيلة التعاقد عبر الإنترنت تعد

⁶ إبراهيم، خالد ممدوح، أمن الجريمة الالكترونية، دار الجامعية، الاسكندرية، 2008، ص 20.

⁷ المومني، نهلا عبد القادر، المرجع السابق، ص 21.

⁸ حمودي ناصر، النظام القانوني لعقد البيع الإلكتروني المبرم عبر الأنترنت، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة مولود معمري، كلية الحقوق، تيزي وزو، 2009، ص- ص 54-56.

⁹ إبراهيم أحمد إبراهيم، التجارة الإلكترونية والملكية الفكرية، مجلة المحاماة، العدد الأول، مصر، 2000، ص 591.

¹⁰ رباحي أحمد، الطبيعة القانونية للعقد الإلكتروني، مجلة الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية، العدد 10، جامعة حسينية بن بو علي، الشلف، جوان 2013، ص 97.

أمرا ضروريا لإضفاء الصفة الإلكترونية على تلك الصفقات التجارية، ولكنها حتما لا تنفي إمكانية وجود وسائل أخرى¹¹.

2.2.1 العقود الإلكترونية

العقد الإلكتروني بأنه : "هو التعامل الذي يشمل على أنواع ثلاثة ومختلفة من الصفقات وهي تقديم خدمات الأنترنت والتسليم الإلكتروني للخدمات أي تسليم صفقات المنتجات الخدمية للمستهلك في شكل معلومات رقمية، واستخدام الأنترنت كقناة لتوزيع الخدمات، وعن طريقها يتم شراء السلع عبر الشبكة، ولكن يتم تسليم بعد ذلك للمستهلك في شكل إلكتروني". وعرف أيضا بأنه : " تلك العملية التجارية التي تتم بين طرفين - بائع ومشتري - وتتمثل في عقد الصفقات وتسويق المنتجات عن طريق استخدام الحاسب الإلكتروني عبر الشبكة الأنترنت، وذلك دون حاجة لانتقال الطرفين أولقاؤهما، بل يتم التوقيع الإلكتروني على العقد"¹².

كما أورد الفقه عدة تعريفات للعقد الإلكتروني، فمنهم من عرفه بالاعتماد على إحدى وسائل إبرامه معتبرا أن " العقد الإلكتروني هو العقد الذي يتم إبرامه عبر الأنترنت"¹³.

والملاحظ على هذا التعريف أنه حصر وسيلة إبرام العقد الإلكتروني في شبكة الأنترنت متجاهلا الوسائل الأخرى لإبرامه مثل التيلكس والفاكس والمينيتل في فرنسا.

ومن هذه التعاريف أيضا القائل بأن العقد الإلكتروني هو: " كل اتفاق يتلاقى فيه الإيجاب بالقبول على شبكة دولية مفتوحة للاتصال عن بعد، وذلك بوسيلة مسموعة مرئية، وذلك بفضل التفاعل بين الموجب والقابل"¹⁴، يلاحظ أن هذا التعريف اشترط وسيلة مسموعة مرئية لكي يعتبر العقد إلكتروني، غير أنه يمكن إبرام العقود الإلكترونية بدون استعمال الوسائل المسموعة أو المرئية مثل التعاقد عبر البريد الإلكتروني، الذي يكون فيه التعبير عن الإرادة بواسطة الكتابة، ومع ذلك يعتبر عقدا إلكترونيا.

¹¹ محمد السيد عرفة، التجارة الدولية الإلكترونية عبر الأنترنت- مفهوما والقاعدة القانونية التي تحكمها- مؤتمر القانون والكمبيوتر والأنترنت، في 1 - 3 ماي 2000، كلية الشريعة والقانون، جامعة الإمارات العربية المتحدة، أبوظبي، ص 5.

¹² ماجد محمد سليمان أبا الخيل، العقد الإلكتروني، ط 1، مكتبة الرشد، الرياض، 2009، ص 18.

¹³ عبد الفتاح بيومي حجازي، النظام القانوني للحكومة الإلكترونية، ط 1، دار الكتب القانونية، مصر، 2007، ص 47.

¹⁴ أحمد خالد العجولي، التعاقد عن طريق الأنترنت، دراسة مقارنة، المكتبة القانونية، عمان، طبعة 2002، ص 123.

ومن التعاريف ما يكتفي بأن يكون العقد مبرما ولوجزئيا بوسيلة إلكترونية لاعتباره عقدا إلكترونيا، ومنه القائل: "بأن العقد الإلكتروني هو الاتفاق الذي يتم انعقاده بوسيلة إلكترونية كليا أو جزئيا أصالة أو نيابة"¹⁵ ، وهذا ما سلكه المشرع الأردني.

ومن التعاريف أيضا، ما شمل جميع الوسائل الإلكترونية لكنه اشترط لكي يعتبر العقد إلكترونيا أن تكتمل كافة عناصره عبر الوسيلة الإلكترونية حتى إتمامه، معتبرا أنه: "كل عقد يتم عن بعد باستعمال وسيلة إلكترونية وذلك حتى إتمام العقد"¹⁶ .

وهونفس الاتجاه الذي سارت عليه اللجنة التي شكلت في مصر لتنظيم التجارة الإلكترونية، إذ عرفت عقود التجارة الإلكترونية بأنها: "تنفيذ بعض أوكل المعاملات التجارية في السلع والخدمات التي تتم بين مشروع تجاري وآخر أو بين مشروع ومستهلك، وذلك باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال"¹⁷ .

ولذا فإننا نؤيد الفقه القائل بأنه يجب التركيز في تعريف العقد الإلكتروني على خصوصيته التي تتمثل بصفة أساسية في الطريقة التي ينعقد بها، من دون إغفال صفة هامة فيه باعتباره ينتهي إلى طائفة العقود التي تبرم عن بعد.

2. أنواع خدمات الأنترنت

1.1.2. خدمات الإتصال

1.1.2. البريد الإلكتروني (e-mail)

هو مصطلح يطلق "على إرسال و استقبال رسائل و صور إلكترونية بين مجموعات في طريقة مناظرة لإرسال الرسائل و المفكرات قبل ظهور الأنترنت، حتى في وقتنا الحاضر"¹⁸ . ويعرف بأنه "مستودع لحفظ الأوراق و المستندات الخاصة في صندوق البريد الخاص بالمستخدم شرط تأمين هذا الصندوق بعدم الدخول إليه"¹⁹ .

ويمكن تعريف خدمة البريد الإلكتروني بأنها عبارة عن مكان مفتوح يقصده مستخدم الأنترنت لتبادل الرسائل ، و الملفات و الوثائق المهمة ، و التواصل عبر قنوات تقنية مشفرة بكلمة سر لا يعرفها إلا صاحب البريد .

¹⁵ نفس المرجع، ص 124.

¹⁶ عبد الفتاح بيومي حجازي، المرجع السابق، ص 49.

¹⁷ نفس المرجع، ص 46.

1. منى محمد بلو ، القذف و السب عبر الأنترنت - دراسة مقارنة في قانون العقوبات العراقي- ، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية و السياسية ، جامعة كركوك ، العراق ، 2006 ، ص 316 .

2. عبد الهادي فوزي العوضي ، الجوانب القانونية للبريد الإلكتروني ، ط 1 ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 2007 ، ص

و تتميز خدمة البريد الإلكتروني بالسهولة الكبيرة و السرعة في التواصل، و انخفاض التكاليف مهما كان حجم الرسالة و المكان المرسل إليه ، كما يمكن نقل كل أشكال الملفات الإلكترونية : نصوص، صور، فيديوهات²⁰ ، برامج ، بيانات ، شرط أن يكون للمرسل عنوان خاص .

و هناك شركات عالمية تعمل على توفير خدمة البريد الإلكتروني على مواقعها مثل : Google التي توفر Gmail ، و شركة Microsoft التي توفر Hotmail .

و يمثل البريد الإلكتروني جانبا هاما من التجارة الإلكترونية ، فبالإضافة "إلى إرسال الرسائل المتبادلة بين الأطراف يستخدم البريد الإلكتروني أيضا في التفاوض على العقود و إبرامها ، و ذلك لقلّة التكلفة و سرية المراسلات ، حيث أن الوسائل الأخرى للمراسلات مثل الفاكس و التلكس لا تتمتع بنفس الأمان و السرية التي يتسم بها البريد الإلكتروني"²¹.

2.1.2. القوائم البريدية Mailing List

القوائم البريدية "هي قوائم لعناوين بريد إلكترونية تبث أي رسالة إلى مجموعة من الأشخاص ، و كل قائمة بريد تناقش مواضيع محددة كما أن لكل قائمة عنوانا خاصا ، مع العلم أن أي رسالة ترسل إلى القائمة تحول تلقائيا إلى جميع المشتركين"²².

و هي نظام يعمل على إدارة و تصميم الرسائل و الوثائق على مجموعة من الأشخاص المشتركين في القائمة عبر البريد الإلكتروني، و هي تغطي مجالات شتى ، و يمكن للمشاركين تقديم إرشادات أو طرح أسئلة أو تبادل الخبرات مع غيرهم . و "تأخذ المشاركة في هذه القوائم أحد الشكلين ، الأول : أحادي الإتجاه ، و هذا يرتبط بالإستقبال فقط ، و الثاني : قوائم الحوار ، و هذا يتيح للمشاركين في البرنامج إرسال الأسئلة إلى قائمة و استقبالها"²³.

و هناك الآلاف من القوائم البريدية على شبكة الإنترنت و التي تناقش موضوعات عدة في شتى المجالات العلمية و التقنية و الأدبية و السياسية و الإجتماعية و الدينية وغيرها .

3.1.2 مجموعات الأخبار Newsgroups-Usenet

يقصد بها مواقع مناقشات عامة عبر الأنترنت ، يمكن من خلالها التحدث حول أي موضوع و تشبه إلى حد ما مؤتمرا كبيرا يضم أشخاصا مشتركين في الإهتمامات و متواجدين على مسافات بعيدة يتبادلون وجهات النظر حول مجموعة من القضايا ، و "يمتاز هذا الحوار بالقدرة على التعبير عن الرأي بحرية دون مقاطعة من

-
1. خالد ممدوح إبراهيم ، إبرام العقد الإلكتروني - دراسة مقارنة - ، ط 2 ، دار الفكر الجامعي ، الإسكندرية ، 2011 ، ص 115 – 116 .
 2. عبد الله بن عبد العزيز الموسي ، مقدمة في الحاسب و الأنترنت ، د ط ، مكتب اليونسكو ، القاهرة ، 2008 ، ص 454 .
 3. محمد عبد الحميد ، الإتصال و الإعلام على شبكة الأنترنت ، ط 1 ، عالم الكتب ، القاهرة – مصر ، 2007 ، ص 14 .

أحد ، مع إمكانية تبادل الصور و المعلومات المقرؤة أو المكتوبة ، ويتم ذلك من خلال نظام نيوز جروب (news-group) أو نظام يوزنت (usenet) وكلاهما عبارة عن مجموعات أخبار²⁴ .

و "الفكرة التي تقوم عليها هذه الخدمة هي تكوين مجموعات للمناقشة (كل في مجاله) فيوجد مجموعات مناقشة في الفلسفة مثلا ، وفي علم النفس ، وفي جميع العلوم و الموضوعات تقريبا ، ويستطيع أي شخص أن ينتهي إلى هذه المجموعات"²⁵ .

حيث يمكن لأي مشترك بالإنترنت الإشتراك في مجموعة أو أكثر، وقراءة الأخبار، كما أن المعلومات أو المناقشات الدائرة بين أفراد المجموعة الواحدة لا ترسل عادة إلى أي من العناوين الإلكترونية البريدية كما هو الحال في البريد الإلكتروني ، بل توضع في مكان مخصص في المجموعة على الشبكة يسمى بخدمة الأخبار(news servers) .

وهي من الخدمات المهمة والخطيرة في نفس الوقت حيث لم تستطع حكومات الدول السيطرة عليها ، وذلك لكثرة الأخبار والمقالات التي توضع من خلالها والتي قد تناقش مسائل مهمة قد تتعلق بالسياسة و الإقتصاد و شؤون البلدان .

4.1.2 الحوار المباشر Live Chatting

"إن خدمة المحادثة أو التسامر (chatting) يمكن بواسطتها التحدث إلى أي مستخدم أو مجموعة مستخدمين في عالم الأنترنت ، و سواء كان الحديث مفيدا أو غير مفيد فإنها تعتبر من المميزات الخاصة بشبكة الأنترنت"²⁶ .

"فالقائم بعملية التخاطب لا يتحدث بالفعل مع الشخص الأخر ولا يسمع ما يقوله ، وإنما يكون عن طريق الكتابة أو الرسوم أو الصور ، ولذلك بإمكان الشخص أن يختار موضوع التخاطب الذي يريد ، ونوعه الذي توفره تقنيات الأنترنت"²⁷ .

كما تسمح هذه الخدمة لمستخدمي شبكة الإنترنت بالتحاور مباشرة فيما بينهم ، وتتألف هذه الخدمة من شبكة من خادمت الحوار موزعة في كافة أنحاء العالم حيث يرتبط كل خادم بالشبكة سامحا للمستخدمين بالإتصال فيما بينهم. أما بالنسبة للبرامج التي تستخدم في خدمة الدردشة فهي عديدة وكلها تعمل بنفس الطريقة ومنها برنامج شات فري Chat Free .

1. محمد عبيد الكعبي ، الجرائم الناشئة عن الإستخدام غير المشروع لشبكة الأنترنت - دراسة مقارنة - ، ط 2 ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 2005 ، ص 27 .
2. أحمد ريان ، المرجع السابق ، ص- ص 42- 43 .
1. أحمد ريان ، المرجع السابق ، ص 41 .
2. منى محمد بلو ، المرجع السابق ، ص 318 .

وما يميز هذه الخدمة هي السرعة في نقل المحادثة في نفس اللحظة ، فهي تؤمن وسيلة إتصال بين الأفراد في نفس الإطار الزمني ، فعلى سبيل المثال قد يطبع المستخدم من موقع ما تعليقا ، ويصبح في اللحظة نفسها متوفرا لدى جميع الأشخاص المتصلين معه و عندئذ يمكنهم أن يقوموا بالرد.

2.2. خدمات المعلومات

1.2.2. الشبكة العنكبوتية العالمية World Wide Web

هي عبارة عن طريقة جديدة للبحث تعتمد على الروابط المتشعبة (hyper text)، والمبدأ في هذه الطريقة أن المستخدم هو الذي يقوم بالبحث عن المعلومات التي يحتاجها وليس المؤلف أو الناشر الذي يقوم بإرسال مواده إلى قائمة من القراء²⁸. وتتميز هذه الخدمة بتنوع المعلومات فموضوعاتها تشمل الأبحاث العلمية والثقافة والفنون والأخبار والسياسة والمكتبات والألعاب وغيرها .

ومن أهم الأدوات في شبكة الويب هي محركات البحث ، ويتم إستعراض الصفحات على شبكة الأنترنت باستخدام متصفح أو مستعرض (browser) ومن أمثلتها : أنترنت إكسبلورر internet explorer ، سفاري safari ، أوبرا opera ، و موزيلا Mozilla ، وهي تضم شبكة واسعة وغير محدودة للإتصالات على مستوى العالم ، تتيح لمستخدميها أو المتصلين إمكانية تبادل المعلومات بمختلف أنواعها مهما كانت المسافات خلال ثوان معدودة.

2.2.2. خدمة نقل الملفات (FTP)

يشير مصطلح بروتوكول نقل الملفات (file transfert protocol) إلى تلك اللغة التي يستخدمها أي برنامج آخر ونقل نسخة منه ، ونستطيع نقل أي ملف أو برنامج من الأنترنت من تلك المكتبات الإلكترونية المنتشرة في أرجائها وهي تعرف باسم مواقع نقل الملفات (FTP Sites) ، ومعظم الملفات الموجودة في هذه المواقع تكون ملفات برامج وهي نوعان أساسيان ، برامج مجانية freewar programs ، وبرامج تجريبية sharware programs²⁹ .

1. الصادق رايح ، الإعلام و التكنولوجيا الحديثة ، ط 1 ، دار الكتاب الجامعي، العين -الإمارات العربية المتحدة ، 2004، ص 193 .
2. مجدي محمد أبو العطا ، الدليل العلمي لاستخدام الأنترنت ، ط 1 ، كميوساينس العربية لعلوم الحاسب ، القاهرة ، 1997 ، ص-ص 60 - 61 .

و بالإضافة إلى البرامج ، تحتوي مواقع نقل الملفات أيضا على ملفات نصية تضم جميع أنواع المعلومات ، وهذه الملفات النصية تشبه إلى حد بعيد ملفات معالج الكلمات بحيث يستطيع أي كومبيوتر تحميلها وعرضها على الشاشة ، ويتم عادة تنظيمها وفهرستها طبقا للموضوع أو المحتوى³⁰ .

يسمح بروتوكول نقل الملفات بالإتصال المؤقت بين حاسبين، فبفضل هذه الخدمة يمكن جلب الملفات وتحويلها من حاسب إلى آخر عبر الشبكة العالمية ، وهذه الملفات عبارة عن تقارير أو برامج ، وبالتالي هذه الخدمة تعتبر وسيلة للتبادل السريع ، وعموما يستعان بهذه الخدمة في تحديث مواقع الأنترنت .

3.2.2. خدمة الدخول عن بعد (Telnet)

"هذه الخدمة هي عبارة عن إستخدام حاسب مضيف (host) أو خادم (server) ، وعن طريق الحاسب الشخصي تستطيع أن تتعامل مع هذا الحاسب الخادم وكأنك فرع له (terminal) ، بحيث يمكن فعل أي شيء كأنك تجلس أمامه مباشرة"³¹ . وبذلك يتحول النظام الذي يستخدمه المستخدم إلى نظام أخر لديه أوامر ويتميز بخصائص مختلفة .

و التلنت عبارة عن برنامج خاص يتيح للمستخدم أن يصل إلى جميع الحواسيب المختلفة في جميع أنحاء العالم وأن يرتبط بها ، فخدمة التلنت تجعل من حاسوب المستخدم زبونا (client) لها ، وذلك لكي يتمكن من الوصول إلى البيانات والبرمجيات الموجودة في إحدى خادمت التلنت (servers) الموجودة في أي مكان من العالم ، وهناك نوعان رئيسيان من أنواع الوصول باستخدام التلنت هما : الوصول الخاص ، و الوصول العام ، ويمكن للمكتبات ومراكز المعلومات الإسفاده منه في الإرتباط بالنظم البعيدة أو النائية مثل : فهارس المكتبات الجامعية والشبكات الحرة³² .

وتسمح هذه الخدمة بالتعامل مع النصوص فقط ، حيث يقوم المستخدم بكتابة الأوامر والتعليمات التي يريد تنفيذها على الحاسب البعيد، وتتم عملية الدخول بواسطة رمز إستخدام ، إلا إذا كان الحاسب الآلي مجهزا للإستخدام العام مثل فهارس المكتبات وقواعد البيانات المنتشرة في مختلف أرجاء العالم .

4.2.2. خدمة القوفر Gopher

1. مجدي محمد أبو العطا ، المرجع السابق ، ص 61 .
2. أحمد ريان ، المرجع السابق ، ص 87 .
3. رحيمة عيساني ، المرجع السابق ، ص 176 .

تعني كلمة القوفر ذلك البرنامج الذي يتبع أحد البروتوكولات البسيطة المستخدمة في التنقيب داخل الأنترنت ، وقد أصبح يستخدم في مجال الأنترنت للدلالة على ذلك النظام الذي يعتمد على القوائم النصية text menus التي تقوم بتصنيف المعلومات حسب الموضوع بدلا من تصنيفها تبعا لإسم الملف الموجود داخله أو تبعا لنوعه أو موقعه على الأنترنت ، فهو بمثابة فهرس موضوعي لمحتويات الأنترنت³³ . ويعتبر القوفر من أقدم خدمات شبكة الإنترنت ، فهو يحتوي على أنواع مختلفة من المعلومات مثل النصوص و الصوتيات و الصور المدرجة على شكل قوائم تحتوي مجموعة من العناوين العريضة ، وعند إختيار أحد هذه العناوين تظهر قوائم فرعية تشتمل على عناوين أكثر تفصيلا³⁴ . و تتيح هذه الخدمة لمستخدمي شبكة الإنترنت البحث عن المعلومات المختلفة في أرشيف الحاسبات الآلية المنتشرة في سائر أنحاء العالم. وبالرغم من وجود العديد من مواقع القوفر إلا أنه تضائل إستخدامها أمام ما تتميز به الويب من سهولة في الإستخدام . كما تسمح هذه الخدمة بالدخول إلى جميع الخادمت التي تقدم المعلومات في جميع أنحاء العالم، و خاصة ما يتعلق بالهيئات الحكومية و الجامعات التي تنشر المعلومات و التي تسمح مواقعها بذلك ، و تتألف هذه الخدمة من آلاف الخادمت التي تتصل مع بعضها البعض عبر العالم و التي تسمح للمستخدم بنقل و إستغلال المعلومات³⁵ .

الخاتمة

أصبح استخدام الأنترنت وسيلة هامة في سبيل تطور العلاقات بين الأشخاص و نموها و توسعها في شتى المجالات، فممكن الآن للأفراد الإتصال ببعضهم عن طريق مواقع الأنترنت و التطبيقات المتاحة، و أيضا إبرام العقود و التبادلات التجارية بسهولة. و هو مازاد من أهمية خدمات الأنترنت و الأشخاص العاملين عليها.

• النتائج

- طالما أن الخدمة غير ملموسة، فإن المستهلك الإلكتروني يستفيد منها دون أن يلمسها أو يحوزها، و بذلك يعمل مقدمو الخدمات على وضع الشروط التي تسهل على المستهلك الدخول و الاستفادة من الخدمة.
- تعتبر الخدمة المقدمة عبر الأنترنت قابلة للتقدير نقدا سواء كانت ذات طبيعة مادية أو مالية، و سواء كان محل الخدمة منتج أو الترفيه و الاستفادة فقط.
- تستهدف الخدمات عبر الأنترنت تلبية حاجيات المستهلك الإلكتروني متى طلبها سواء عن طريق التجارة الإلكترونية أو إبرام العقود الإلكترونية وفقا للشروط التي يضعها القانون.

1. مجدي محمد أبو العطا، المرجع السابق ، ص - ص 120 - 121 .

2. أحمد ريان ، المرجع السابق ، ص 103 .

3. أحمد ريان ، المرجع نفسه ، ص 104 .

- تعتبر الخدمة التي يقدمها مزود الانترنت نتاج جهد يبذله العاملون على الأنترنت، تقوم بالنقود، ويستفيد منها الجميع ، في إطار المشروعية وعدم الإضرار بالغير.

• التوصيات

- لقد احسن المشرع الجزائري في تقديمه قانون التجارة الإلكترونية 05-18 ، إلا أننا ندعوه لإضافة تفصيل للخدمات الأنترنت بأنواعها والأساليب والوسائل التي تقدم بها، لمزيد من التوضيح للفاعلين في القانون.
- نقترح على المشرع أن يضع الأسس العامة في تحديد المركز القانوني لمقدم الخدمة مع الخدمة التي يؤديها، حتى لا يحدث تداخل بين أصناف الخدمات والأشخاص التي توردها.
- يمكن للمشرع الجزائري الاستعانة بالدراسات الفقهية لتحديد الجوانب الفنية لأصناف الخدمات لاستكمال قانون التجارة الإلكترونية 05-18 وتنظيم الخدمات ومقدمي الانترنت.
- نوصي بنشر عملية التوعية القانونية والفنية لخطورة الإستخدام غير المشروع لخدمات الأنترنت، وكيفية تجنب الوقوع في الخطر لجميع المتعاملين عبر الأنترنت.

قائمة المراجع

• الكتب

- ابراهيم، خالد ممدوح، أمن الجريمة الإلكترونية، دار الجامعية، الاسكندرية، 2008.
- الصادق راجح ، الإعلام والتكنولوجيا الحديثة ، ط 1 ، دار الكتاب الجامعي، العين-الإمارات العربية المتحدة ، 2004.
- أحمد خالد العجولي، التعاقد عن طريق الأنترنت، دراسة مقارنة، المكتبة القانونية، عمان، طبعة 2002.
- المومني، نهلا عبد القادر، الجرائم المعلوماتية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، مصر، 2008.
- خالد ممدوح إبراهيم ، إبرام العقد الإلكتروني - دراسة مقارنة - ، ط 2 ، دار الفكر الجامعي ، الإسكندرية ، 2011.
- رحيمة عيساني، مدخل إلى الإعلام والاتصال - المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية-، ط1 ، مطبوعات الكتاب والحكمة، باتنة - الجزائر، 2007 .
- طه محمود أحمد، المواجهة التشريعية لجرائم الكمبيوتر والانترنت (دراسة مقارنة)، دار الفكر للنشر والتوزيع، مصر، 2013 .

- عبد الهادي فوزي العوضي ، الجوانب القانونية للبريد الإلكتروني ، ط 1 ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 2007.
- عبد الله بن عبد العزيز الموسي ، مقدمة في الحاسب والإنترنت ، د ط ، مكتب اليونسكو ، القاهرة ، 2008.
- ماجد محمد سليمان أبا الخيل، العقد الإلكتروني، ط 1، مكتبة الرشد، الرياض، 2009.
- محمد علي شمو، التكنولوجيا الحديثة والاتصال الدولي والإنترنت، ط 1 ، الشركة السعودية للأبحاث، جدة، 1999 .
- محمد عبد الحميد ، الإتصال والإعلام على شبكة الإنترنت ، ط 1 ، عالم الكتب ، القاهرة - مصر ، 2007.
- مجدي محمد أبو العطا ، الدليل العلمي لاستخدام الإنترنت ، ط 1 ، كمبيوساينس العربية لعلوم الحاسب ، القاهرة ، 1997 .
- محمد عبيد الكعبي ، الجرائم الناشئة عن الإستخدام غير المشروع لشبكة الإنترنت - دراسة مقارنة - ، ط 2 ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 2005.

• المقالات والبحوث

- إبراهيم أحمد إبراهيم، التجارة الإلكترونية والملكية الفكرية، مجلة المحاماة، العدد الأول، مصر، 2000.
- رباحي أحمد، الطبيعة القانونية للعقد الإلكتروني، مجلة الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية، العدد 10، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، جوان 2013.
- عبد الفتاح بيومي حجازي، النظام القانوني للحكومة الإلكترونية، ط 1، دار الكتب القانونية، مصر، 2007.
- علي هادي العبدى، زمان الإنعقاد الإلكتروني في التشريع الإماراتي، مؤتمر المعاملات الإلكترونية (التجارة الإلكترونية، الحكومة الإلكترونية)، 19- 20 ماي 2009، كلية الشريعة والقانون، جامعة الإمارات العربية المتحدة، أبوظبي.
- منى محمد بلو ، القذف والسب عبر الإنترنت - دراسة مقارنة في قانون العقوبات العراقي- ، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية ، جامعة كركوك ، العراق ، 2006 .
- محمد السيد عرفة، التجارة الدولية الإلكترونية عبر الإنترنت- مفهومها والقاعدة القانونية التي تحكمها-، مؤتمر القانون والكمبيوتر والإنترنت، في 1- 3 ماي 2000، كلية الشريعة والقانون، جامعة الإمارات العربية المتحدة، أبوظبي.